

كوا ليسا

كالت مصادر أمنية

غربية متابعة ملف الإرهاب إن التركيز على متابعة خطوط السفر والتفعل بين الشرق والغرب تبدو عديمة الفائدة في محاربة الإرهاب لأن الخلايا التي تقوم بأعمال إرهابية مقيمة ومستقرة في مكان أهدافها، أو من سكان البلد الأصليين وتجندتها طوعي يتم غالباً بتحويلات ثقافية وفكرية ودينية تطرأ على تفكيرها وليست جماعات منتهدة ومرسلة للقيام بعملية، وأغلب الأحيان تعلم التنظيمات الإرهابية بالعمليات قبيل تنفيذها وليست هي من يقررها.

الكيان السعودي والكيان «الإسرائيلي» صنوان في خدمة المشروع الصهيوني...

عربي. إيراني خدمة للمشروع الصهيوني، والانخراط المباشر في الحرب على سورية ودعم الفصائل المسلحة للتيارات الإرهابية والإسلامية والوهابية، من دون أن ننسى ما قامت به من إدخال قوات «دع الجزيعة» إلى البحرين لحماية الأسرة الحاكمة فيها، والعدوان على الله واعتباره حزباً إرهابياً، بالإضافة إلى تخفيض سعر النفط ورفع سعر صرف الدولار مقابل العملة المحلية لضرب الاقتصاد الوطني لدول محور المقاومة. كما سخرت الإعلام المرئي وإعلام التواصل الاجتماعي لتضليل الرأي العام خدمة للتنظيمات الإرهابية وداعميها، واستمرت بانخراطها بهذا السيناريو الصهيوني من خلال شرائها جزييرتي تيران وصنافير من مصر بداية لإعلان التطبيع بشكل علني مع الكيان الصهيوني واستمراراً للهدف من العدوان على اليمن في حماية الملاحاة الإسرائيلية وخدمة لاستكمال تحقيق أهداف المشروع الصهيوني في المنطقة بقسوة التجارية والاقتصادي. ولم يتوقف السيناريو بقفازة ضمن المنطقة العربية بل تعدها إلى الدول الإسلامية في آسيا الوسطى: «تركمناستان، أوزبكستان، أذربيجان، أفغانستان، باكستان، طاجكستان، قرغيزستان» بعد مجموعة من الاتفاقيات والمشاريع الاقتصادية والتفعية معها بهدف محاصرة وتطوير روسيا وإيران والصين، كما عمدت إلى بناء العديد من المساجد في هذه الدول وإنشاء العديد من الجمعيات والمنظمات الإسلامية بفكر إرهابي متطرف ودعمها مالياً بحجة نشر الدعوة الإسلامية، لتشكل خطراً كبيراً على روسيا وإيران

■. د. ميادة زرّوق

«أريد أن أرى ابن سعود سيّدًا على الشرق الأوسط وكبيراً كبر هذا الشرق، على أن يتفق معكم أولاً يا مستر حاييم، ومتى تم ذلك يجب عليكم أن تأخذوا منه ما تريدون أخذه؛ هذا ما قاله تشرشل رئيس وزراء بريطانيا.

وقال وايزمن، وهو أحد كبار الصهاينة الذين أسسوا الكيان الصهيوني: «إنشاء الكيان السعودي هو مشروع بريطانيا الأولى... والمشروع الثاني من بعده إنشاء الكيان الصهيوني بواسطته». وحاييم وايزمن هو أول رئيس للكيان الصهيوني في فلسطين، وبالتالي يمكننا القول بأن الإنكليز قاموا بتأسيس العرش السعودي كمشروع أولي لإنشاء كيان اليهود. وكما تم البدء بالمشروع السعودي باسم الإسلام والعروبة، استمرّوا بضحكهم ومهازلهم من خلال السيطرة على الإعلام وتشويه الحقائق وقلب الصورة لتعميم المفاهيم التي أرادوها أن تدخل إلى خضمّ العقل العربي لمصادره وسهولة الاستلاء عليه.

وبذلك يمكننا التأكيد بأن الكيان السعودي والكيان الإسرائيلي هما صنوان يمكن أن الأهداف ذاتها، ويتناوبان ويتكاملان في إدارة مشروع نظام عالمي جديد يبدأ من صنع بيئة يتسدها الكيان الصهيوني والإسلام الوهابي الوصفة الأنجع لتقويض الإسلام والفتك به بهدف التقسيم والتفتيت والإنتهاك لتطبيق الدول المناهضة للسياسة الصهيونية. أميركية في منطقة الشرق الأوسط، وذلك من خلال سيناريوات عدة أبرزها تغذية الفتنة الطائفية لتحويل الصراع العربي - الصهيوني إلى صراع

استدارة أردوغان نحوروسيا... الضرورة والمناورة

محمد شريف الجبوسي

اقتم الرئيس التركي الإخواني أردوغان ورئيس وزرائه بن علي يلدرم، العيد الوطني لروسيا، لتتهنت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء ميديفيد، وأعبأ في برقيتهما عن أملمها باستعادة العلاقات مع روسيا.

وتزامن التتهنة مع توقيع تركيا؛ اتفاقيات أمنية مع الكيان الصهيوني يوم 28 حزيران 2016 المنصرمة في العاصمة الإيطالية؛ روما، وهي اتفاقيات تستهدف سورية والعراق وإيران.

ولا شك في أن الاستدارة التركية نحو روسيا تختلف حدّ التناقض في الشكل والجوهر والنتائج عن (ظاهر) استعادة العلاقات التركية مع «إسرائيل»؛ التي لم تنقطع منذ اعتراف تركيا بالكيان الصهيوني سنة 1949. والحديث التركي الرسمي عن (انقطاع في العلاقات) يُقصد به استمرار استشهاد 9 أترك على متن السفينة مرمرة وربطه بتمثيلية (نصف الدقيقة) المتفق عليها مع الولايات المتحدة، التي اتّقت فيها أردوغان دوره، وما رافق ذلك، الكثير من الصّحيج والبهلوانيات السياسية والاستثمار الإخواني الإسلامي.

لن نفضل في حقيقة تمثيلية نصف الدقيقة، التي صمّمت لسحب الرصيد السياسي الشعبي الذي حصلت عليه المقاومة اللبنانية، المدعومة من إيران وسورية، كمقدمة لحرف الصراع عن وجهته من صراع وجودي عربي صهيوني، إلى صراع سني شيعي وعربي فارسي ليس مكانه ولا زمانه ولا مبررات حقيقية له، وليس هو صراع وجودي وإنما هو خلاف حدود ومصالح وتفاصيل في أداء العقيدة، لا في جوهرها، ولها حلول.

إنّ استعادة العلاقات العلنية التركية الإسرائيلية في هذا الظرف، يجلّم أبعادا خطيرة، رغم أن العلاقات السرية لم تنقطع أبداً بينهما، في حين تتمدأ (إسرائيل) في إنتهاك المقدسات التي يفترض بحسب حكام تركيا الإخوانيين أنهم على قدر من الحرص عليها، وعلى إخوانيهم في حماس بغزة، حيث جاء الاتفاق صادماً لحماس، يعبر عنه في الغرف المغلقة بمرارة.

ويُعتبر الاتفاق التركي الإسرائيلي بمثابة التزام معلن بعدم علاقة انقفة بالقضية الفلسطينية، على تقويض مزاعمها في سنوات مضت، حيث تبني تل أبيب جدار عزل جديداً هذه المرة مع الأردن، بكل ارتياح، وتواصل الاستيطان وتجريف الأراضي الزراعية، والعمل على تغيير البنية الديمغرافية في القدس الشرقية بخاصة وغيرها، والتضييق على عرب الداخل 1948.. واعتقال وقتل الأطفال والنساء والمسنين والرجال، وشرعة يهودية الكيان الصهيوني، ورفضها أي حل سياسي يُفضي إلى إقامة دولة فلسطينية حتى على ما تبقى من أرض فلسطين.

ومن جهة أخرى، لم تعد تركيا معنية باجتراح تمثيلية جديدة، كتمثيلية نصف الدقيقة تلك، لاعتبارات ثلاثة، أولاً أن مناكفة إيران أن تعدّ ذات حدود بعد الاتفاق النووي، وباعتبار أن تلك التمثيلية أدت غايتها بحرف بوصلة الصراع، وباعتبار أن تركيا في هذه المرة معنية بتقليص حجم الخصومات والعداوات التي أفرقت نفسها فيها.

مما سبق نجد أن حكام تركيا الإخوانيين دخلوا مرحلة أكثر تقدماً في علاقاتهم مع (إسرائيل) واعتمادهم ممارسة التعلية وتجديد معها، ويحتمل التوجّه إلى تنفيذ مشاريع عسكرية وتركيب جديدة على صعيد الإقليم، تحدّث عنها بعض التقارير، وعن دورها فيها بالاشتراك.

ولا شك في أن تنفيذ مخططات كهذه تستوجب تحديد أطراف دولية فاعلة في المنطقة، كروسيا الاتحادية، فضلاً عن المصالح الاقتصادية والتجارية والسياحية والاستثمارية معها، والتي تميل غالباً لصالح تركيا لدى روسيا، ولا ينبغي تجاهل المصالح الأمنية أيضاً، فروسيا قادرة إن أرادت فتح أبواب جهنم على تركيا.

وحيث إن الاتحاد الأوروبي آيل للسقوط أو التهميش، فضلاً عن كونه ليس شريكاً حقيقياً لتركيا ولا ينظر إليها بادنى احترام، رغم مطاوعيتها المفرطة مع الغرب، وحيث إن علاقات تركيا مع جاراتها الجنوبيات في أسوأ حالاتها جراء حماقات ارتكبها الإردوغان، وهي ليست مع اليونان في أحسن حالاتها فضلاً عن أن اليونان هي الأخرى تعاني، ولا يبدو من أفق لحل معضلة أكرانيا بما يُرضي آنقره... كل ذلك وتزامن ويتزامن مع تردّي الأوضاع الأمنية والاقتصادية التركية، وتكشف مقدمات أزمات داخل حزب اردوغان الحاكم.

حيث ذلك كله، لا بد من استدارة تركية حقيقية نحو روسيا (إن كانت أدمغة حكامها تعمل جيداً).. وقد تكون العلاقات مع روسيا مبدلاً للخروج من الورطات التي دخلتها تركيا باختيارها في المنطقة، وتأمراً على جاراتها وسوء تقديرها..

إن قبول روسيا المبدئي بإعادة العلاقات مع تركيا، لن يكون قبولاً مجانياً، فقد أعلنت موسكو بوضوح أن هناك ما ينبغي على تركيا أن تفعله.. فقبل أيام من برقيته التتهنة التركيتين، بثت موسكو صورا التقطتها من الفضاء لأسلحة متطورة أدخلتها تركيا إلى سورية، وبالتالي فإن روسيا ليست تركيا لتتخلى عن خليفتها سورية، كما تخلت آنقرة عن إخواني غزة وعن مقدسات الضفة الفلسطينية، لأجل مشروع كيان إسلامي وهمي يقوم في أجزاء من العراق وبلاد الشام ومناطق أخرى يهيم عليه عثمانيون جدد، ما (يبرر) قيام إسرائيل يهودية صهيونية كبرى في المنطقة.

وقبول روسيا (السريع نسبياً) لإعادة العلاقات ليس قبولاً سانحاً، بل إن حماقة النظام التركي الإخواني بإسقاط الطائرة وقتل الطيار، قدّم لموسكو مبرراً كافيًا لئذ العضا امام عيني أردوغان الذي اصيب بالحول السياسي، فأخذ بالتخيط بدلا من معالجة الحماقة، فجّر على بلاده أزمة سياسية واقتصادية.

تعلم روسيا جيداً أن معرفتها المتاحة في سورية، هي معرفتها بقدر ما هي معركة أطراف محور المقاومة، وضمنه سورية ذاتها، وليس أقل، كما هي حرب صياغة معادلات نظام عالمي جديد من الأرض السورية، بحجّم قوى الغليان والحروب والنهب ومؤسسات رأس المال العالمية.

وتعلم روسيا بقيادة بوتين أن أية حسابات خاطئة، ستكون كارثية، ولن تخدعها بهلوانيات النظام السياسي التركي الذي لم يستطع إخفاء سواة انغماسه في مستنقع الإرهاب الظلامي، ومتابعة علاقاته المتميزة مع العدو الإسرائيلي، الذي أخذ جراح الشعب الفلسطيني.

استدارة أردوغان نحو روسيا استدارة الضرورة والمناورة والتجديد وكسب الوقت والتعمية (إن استطاع). وهي استدارة لن تنظلي على روسيا وقيادتها متمثلة في بوتين وميديفيد، أما علاقات تركيا بإسرائيل فهي علاقات الاستقرار والاستراتيجية المبنية على العداة المتماثل للجوار، وتقاسم المنطقة دينياً بالاشتراك والاتفاق.

m.sh.jayousi@hotmail.co.uk

القوى التي أيّدت الانقلاب في أوكرانيا تصعد التوتر في «البليطيق»

بوتين: سناور الناتو رغم توسّعه باتجاه حدودنا



ولفت إلى أنّ روسيا ستضطر للردّ على هذه التهديدات، كما انتقد نيّة الناتو تعزيز قوّاته في دول البليطيق. ولفّت بهذا الصد إلى أنّ الحلف يصفّ قيام روسيا بتحريك قوّاتها داخل أراضيها بأنه دليل على «تصرفاتها العدوانية»، في الوقت الذي يعتبر فيه الناتو تدريباته قرب الحدود الروسية أمراً طبيعياً، وهو «موقف ظالم ويناقض الواقع».

من جانبه، قال الرئيس الفنلندي، ساولي نينيسو، إنّه ينبغي اتّخاذ خطوات لتعزيز الثقة والتغلب على القلق من روسيا في دول البليطيق.

وأضاف: «سيتمّ تقادي الحالات التي من شأنها إحقاق أضرار خطوة صغيرة. على سبيل المثال، إحداهما تحليق الطيران بوضعية إغلاق أجهزة الإشارة. اقتترحت أن تنفق على استخدام أجهزة الإشارة في أثناء التحقيقات دائماً».

وقال بوتين، إنّ روسيا تدعم اقتراح فنلندا منع تحليق طائرات في وضعية إغلاق أجهزة الإشارة في أجواء منطقة البليطيق. وأضاف بوتين أنّ مسائل الأمن في منطقت بحر البليطيق كانت محور المباحثات الروسية الفنلندية، مؤكّداً ضرورة تعزيز الأمن في البليطيق بما في ذلك سلامة الطيران.

وأشار بوتين إلى أنّ طائرات تابعة لحلف الناتو أيضاً، وليست الطائرات الروسية وحدها، تقوم بمرحلات في وضعية إغلاق أجهزة الإشارة، قائلاً: «عدد طائرات الناتو التي تحلق فوق منطقة البليطيق يتجاوز عدد الطائرات الروسية بضعفين. إنّ ذلك ليس خرافة، إنما إحصاء».

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنّ روسيا ستحاول بدء الحوار مع الناتو على الرغم من اقتراب الحلف نحو حدودها.

وفي ختام محادثات أجراها مع نظيره الفنلندي ساولي نينيسو في مدينة نانتالي يوم الجمعة الماضي، ذكر بوتين أنّ الرئيس الفنلندي صاغ اقتراحاته الرامية إلى توطيد الثقة المتبادلة بين روسيا والحلف، وأنّ موسكو ستحاول بدء الحوار مع حلف شمال الأطلسي أثناء قفّته المرتقبة في بروكسل.

وذكر بوتين، أنّ القوى التي أيّدت الانقلاب في أوكرانيا، الذي أدّى في نهاية المطاف إلى انضمام القرم إلى روسيا، هي التي «اتخذت خطوات أخرى، بما في ذلك خطوات تصعد التوتر في مناطق أخرى من العالم ومنها منطقة بحر البليطيق».

وشدّد بوتين على أنّ روسيا لا تتسبّب تصعيد الأوضاع أبداً، وذلك تطبيقاً على سؤال حول الوضع في منطقة البليطيق، حيث يُزعم أنّ روسيا تعرّض وجودها، خاصة بعد انضمام شبه جزيرة القرم إليها.

وقال الرئيس السوي: «بدأت من موضوع القرم، لكن روسيا ليست هي من سبب الانقلاب في أوكرانيا، وليست روسيا من جعل حياة وصحة وأمن سكان شبه جزيرة القرم عرضة للخطر».

وأكد بوتين مجدداً، أنّ «لم شمل القرم مع روسيا حدث من دون إرادة قفّرة واحدة من الدماء، من دون إطلاق نار وسقوط ضحايا، بناءً على إرادة الناس الذين يعيشون في شبه الجزيرة، وبامتثال كامل للقانون الدولي».

وأعلن الرئيس بوتين أنّ دول مختلفة، من بينها دول البليطيق، تشهد تقافم الأوضاع على غرار ما شهدته أوكرانيا.

وأشار الرئيس الروسي إلى أنّ البنية التحتية العسكرية للحلف تحرف نحو الحدود الروسية، وتنتشر الدرع الصاروخية هناك «بذريعة مصنّعة هي درع

يشارك فيها 1800 فرد يمثّلون 14 بلداً مناورات أميركية أوكرانية



هذا، وكان البريطانيون قد صوّتوا بالموافقة 52% على الخروج من الاتحاد في الاستفتاء الذي أجري يوم 23 حزيران.

إلى ذلك، اقترح زعيمار غابرييل نائب المستشارة الألمانية ووزير الاقتصاد، منح الجنسية الألمانية للشباب البريطانيّين الذين صوّتوا لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يترأسه في برلين، أنّ تصويت أكثر من 70 % من مواطني بريطانيا الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 لصالح البقاء مع أوروبا، في الوقت الذي بلغت فيه نسبة مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي 29% من إجمالي عدد المشاركين في الاستفتاء.

يجب أن يعزّز مساعي الاشتراكيين الديمقراطيين إلى تسهيل الإجراءات لمنح الجنسية المزدوجة.

وتابع قائلاً: «لنعرضها (الجنسية) على الشباب البريطانيين الذين يعيشون في ألمانيا أو فرنسا أو إيطاليا، ليقوم مواطني الاتحاد الأوروبي».

وأضاف غابرييل، أنّهم (الشباب) يريدون البقاء في أوروبا لأنهم يعلمون أنّ العالم يتغيّر، وأنّه دليل جيد على أنّ الشباب في بريطانيا أكثر ذكاء من نظيرهم السياسي الغربية»، مشيراً إلى أنّ المملكة المتحدة لا تستغلّ مرور بالتقنيات بوحدها.

وأضاف نائب المستشارة الألمانية أنجيليا ميركل: «علينا أن نفكر حالياً في ما يمكن أن نعرضه على الشباب البريطانيين».

اليونان: نعم للاتحاد الأوروبي ولا للاستفتاء

أظهر استطلاع للرأي نُشرت نتائجه أول أمس، أنّ غالبية اليونانيين يؤيدون بقاء بلادهم في الاتحاد الأوروبي، ولا يرغبون في إجراء استفتاء على غرار بريطانيا.

ورداً على سؤال هل يؤيدون إجراء استفتاء، أجاب 54 في المئة من المستطلعين بـ«لا»، و38 في المئة بـ«نعم»، فيما امتنع 8 في المئة عن التصويت، بحسب ما أظهر الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «الكو»، وشمل ألف شخص بين 27 و30 يونيو ونشرته صحيفة «بارابوليتيكا».

وأشار الاستطلاع إلى أنّ 48.3 في المئة من المستطلعين يؤيدون بقاء بلادهم في الاتحاد الأوروبي، وأنّ 39.4 في المئة يؤيدون الخروج منه، فيما امتنع 12.3 عن الإجابة.

وقد كثير من اليونانيين، الذين يُعتبرون عادةً مؤيدين للاتحاد الأوروبي، الثقة بالاتحاد بعد 7 سنوات من إجراءات التقشف القاسية التي فرضها دأنتو اليونان، الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وجاء الاستطلاع الذي أجرته «الكو»، بعد عام من استفتاء نظمه في 5 تموز 2015 حزب «سيريزا» اليساري الحاكم في شأن إجراءات التقشف التي اقترحها آنذاك دأنتو اليونان. وصوّت 62 في المئة من اليونانيين آنذاك ضدّ الإجراءات المقترحة، وذلك استجابةً منه لطلب رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس، الذي أوضح أنّ «التصويت بـ«لا» لا يعني انفصلاً عن أوروبا، بل عودة إلى أوروبا القيم والديمقراطية».

ويعد أسبوع، اضطر تسيبراس إلى الموافقة على السير بإجراءات التقشف لأنّ اليونان كانت على شفير الانهيار.

تقترح منح جنسيّتها للبريطانيين الذين صوّتوا للبقاء في الاتحاد

برلين تؤكّد مواصلتها التنسيق الأمني مع لندن

قال الوزير الألماني: «من حيث المبدأ نعم، لكن تبادل المعلومات الذي كان عنصراً هاماً من محادثاتنا، يسري أيضاً على بريطانيا العظمى».

وأضاف توماس دي مايتسبره، أنّ بريطانيا تمثل إلى جانب فرنسا أهم شريك لألمانيا في محاربة الإرهاب.

وأكد الوزير الألماني أنّه ينبغي التأكّد خلال المفاوضات من ضمان تبادل المعلومات، وعدم إضعاف أمن الاتحاد بسبب خروج بريطانيا.

قال وزير الداخلية الألماني، أول أسس، إنّ على الاتحاد الأوروبي أن يتحقق خلال مفاوضاته مع بريطانيا من أنّ الوضع الأمني داخل التكتل لن يتأثر سلباً بخروج بريطانيا.

وصرّح الوزير توماس دي مايتسبره في مقابلة مع راديو «دويتش لاندفونك»، عندما سُئل عمّا إذا كان كلام وزير المأليّة الألماني فولفغانغ شويوله «البقاء يعني البقاء والخروج يعني الخروج» سيتطبق أيضاً على الأمن الداخلي للاتحاد الأوروبي، وسوء تقديرها..



أفغانستان: مقتل 9 أشخاص في هجومين منفصلين



لقّي ما لا يقل عن تسعة مدنيّين مصرعهم إثر تفجير انتحاريّ وعملية إطلاق نار كثيفة في أفغانستان، حسبما قال مسؤولون أفغان أول أمس.

وفي التفاصيل، فقد قتل مدنيان على الأقل بعدما استهدف انتحاري يستقل دراجة نارّية شبح قبيلة محلية في ولاية نانغاره شرق البلاد، بحسب نائب المتحدث باسم حاكم الولاية.

وقال نور أحمد حبيبي، إنّ 11 شخصاً آخرين أصيبوا في الهجوم الذي وقع في جلال آباد، العاصمة الإقليمية للولاية.

وأضاف المصدر أنّ الانتحاري كان يستهدف زعيماً قبلياً يدعى سيولدة إيفان خان، لكنّه نجح من الهجوم.

وفي ولاية قندهار جنوب أفغانستان، أطلق مسلّحون مجهولون النار، وقتلوا 7 مدنيّين، حسبما قال ضياء دوراني المتحدث باسم قائد شرطة الولاية.

وأضاف دوراني أنّ الضحايا هم أربعة رجال وثلاثة نساء، مشيراً إلى أنّ تحقيقات الشرطة جارية.

ولم تعلن أيّة جهة مسؤوليّةها عن الهجومين.